Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واضح كذلك أنها تربط الضلال بعناد الكفار وممارساتهم الفاحشة ، كما تتعلق هداية الله فيها بمن أناب .

وبعدها في السياق نفسه ، تتقرر مسئولية الكسب ويتعلق إضلال الله بمن حق عليهم العذاب من المكذبين الكافرين بالله المستهزئين برسله :

« ولقد استهزىء برسل من قبلك فأمليت للذين كفروا ثم أخذتهم فكيف كان عقاب * أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ، وجعلوا لله شركاء قل سموهم ، أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض أم بظاهر من القول ، بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل . ومن يضلل الله فما له من هاد * لهم عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أشق وما لهم من الله من واق » — ٣١ : ٣٤ .

وآخذ بما ذهب إليه الأستاذ الجليل من «أن تزيين الأعمال يمكن فهمه بمعنى تحويطها بما يجذب إليها ويغري بها من متع وملذات ومنافع عاجلة وانفلات من القيود الملجمة ، في مقابل ما وضع الله في الإنسان من قوة العقل والتمييز والتبصر في العواقب .

وأن مشيئة الله تتعلق بعدم الحيلولة بين مخلوقاته وبين اتباع طريق الهدى أو الضلال . وتتحقق مشيئته بأن لا يريد الله تعالى استعمال قدرته في صرفهم وإن كان قادراً على ذلك «فهذا القدر من التخلية بين المكلف والمنطلقات التي أمامه في الخير أو الشر ، يدخل في حدود المشيئة متى كان صاحب هذه المشيئة قادراً على الحيلولة »

ثم أضيف : إن تزيين الله للناس أعمالهم وحب الشهوات ، هو أيضاً من قبيل الابتلاء الذي يمارس فيه الإنسان إرادته تقريراً لتبعة